

الرصيف

الليلة لم أجد غير الرصيف صاحباً
ولم أجد لي غيرك حبيبة يا . . يا أيتها النسمات
وعندما انتهى بي الرصيف ودعتك
أغلقت جدرانني وصاحبت القلم
وكتبت :

حبيبتى :

اعتبري كلامي هذا درسا من دروس اللغة
فعندما أنا دي حبيبتى انهي كلامي بيائي
ياء المتكلم

وهذا يعني أنك أمر يخصني

وما هو لي لن يكون لغيري

لأنني لست ممن يقبلون حبيبة مشتركة

ويرفعون أمام المحاكم قضايا إزالة الشيوخ

مجتاً عن حبيبة

ولكني أقول : إذا كان قلبك ملكاً لغيري

فَعِنْدَهَا أَنَادِيكَ

حَبِيبَتِهِ

حَبِيبَتِهِمْ

كَأَنَّ مَا يَكُونُ وَلَكِنْ لَسْتُ حَبِيبَتِي
فَاللَّيْلَةَ لَمْ أَجِدْ غَيْرَ الرَّصِيفِ صَاحِباً
وَلَمْ أَجِدْ لِي غَيْرَكَ حَبِيبَةً يَا أَيَّتُهَا النَّسَمَاتُ

وَعِنْدَمَا انْتَهَى بِي الرَّصِيفُ وَدَعَاكَ

أَغْلَقْتُ جَدْرَانِي وَصَاحِبَتِ الْقَلَمِ

الليلة سأحرق ما تبقى من الشاعرية والمشاعر

لأعود فأذوب في عالمي المادي

وأضحى بقلبي عند محرابك

سأمسح من ذاكرتي صورتك

وسأسير مع الرصيف

الرصيف الذي سقطت عليه آخر ابتساماتي الليلة

أَنْتِ

لَمْ أَعُدْ أَعْرِفُ بِمَاذَا أَنَادِيكَ . . فَلَسْتُ حَبِيبَتِي

وَلَنْ تَكُونِي يَوْمًا صَدِيقَتِي

فأنا لا أبحث عن صديقة
فلأجل عينيك خسرت أعز صديقاتي
والليلة قررت أن أخسرك طواعيةً وقهراً

الليلة لم أذق عنب الشام
ولم أعرف طعمه . . بلح اليمن
وسرت نحو النهاية ظمناً
دون أن أجد من يقدم لي شربة ماء
ما عدا صاحبي الذي تبقى
فالليلة لم أجد غير الرصيف صاحباً
ولم أجد لي غيرك حبيبة . .
حبيبة يا . .

حبيبتى